اللاتينية (ريو دي جانيرو) ـ وأخيرا بعض المراكز الرئيسية للتجمع اليهودي (جوهانسبرغ ومونتريال وملبورن) . ويلاحظ ان مدينة نيويورك التي كانت أكبر المراكز التي تعتمد عليها وزارة الخارجية في الخارج ، ومن أهم مراكز التجمع اليهودي في العالم ، لم يرد لها ذكر في المشروع الاصلي ومع ذلك فقد افتتحت فيها قنصلية عامة بعد قيام اسرائيل بيومين(٧).

وقد تضمن المشروع مواعيد دقيقة للتطبيق : فقد حدد الاول من شباط (فبراير) ١٩٤٨ موعدا لتعيين المدير العام للوزارة ، والسكرتير العام بعده بعشرة أيام ، وكبار الموظفين الاخرين في ١٥ اذار (مارس) .

وكان المبعوثان الى الخارج سيرسلون في النصف الثاني من اذار لمفاوضة حكومات الدول من أجل الحصول على اعترافاتها ، وان الجهاز بأكمله سيكون في حالة تأهب للعمل في يوم الصفر (١٥ مايس مثلا) مع ٧٢ شخصا ، بما فيهم ٣٨ موظفا ، يكونون على مكاتبهم ، و ٤٠ اخرين على استعداد للسفر الى مراكز عملهم في الخارج ، بما فيهم ٤ وزراء مفوضين ، و٤ مستشارين ، و٤ سكرتيرين اولين .

أما الميزانية المقترحة لوزارة الخارجية الجديدة فكانت صغيرة نسبيا ، لا تزيد عن ٤٠٠ر٠٠٠ جنيه فلسطيني (تساوي في ذلك الوقت ٢ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار امريكي) ، نصفها للرواتب والمخصصات . وكان من الواضح أنها قدرت على ضوء ميزانيات وزارات الخارجية في مصر والعراق ولبنان (٨).

وقد نظم المشروع ايضا موضوع الارتباط بين دوائر وزارة الخارجية وبين الوزارات ودوائر الدولة الاخرى التي تتصل بها أعمال وزارة الخارجية . الدائرة الاقتصادية مع وزارة التجارة والصناعة . دائرة الاعلام ، مع جميع الوزارات والمنظمات الاخرى ذات العلاقة . الدائرة القانونية مع وزارة العدل . السكرتيرا العام مع وزارة المالية (فيما يتعلق بالشؤون المالية للوزارة) .

كما اقترح المشروع عملية تحقيق واختبار تتعلق بالامن ، وتشمل جميع الموظفين .

واضاف واضع المشروع : « وربما كانت اهم عدة تحتاجها وزارة الخارجية هي مكتبة : ولذلك فقد أعدت لها أصناف منوعة من الكتب » .

ولما أعلن قيام الدولة الصهيونية على الاراضي العربية في فلسطين بدأ العمل مع وزير الخارجية في تل أبيب موظفان اثنان . أما الاخرون المزمع تعيينهم فقد كانوا محاصرين في القدس .

واصبح « شرتوك » (شاريت) ، رئيس المكتب السياسي للوكالة اليهودية ، وزيرا للخارجية في الحكومة الجديدة التي ألفت برئاسة بن غوريون. كما عين والتر ايتان ، مدير «كلية الخدمة العامة» التابعة للوكالة ، مديرا عاما للوزارة . وشغل ايتان هذا المنصب خلال السنين الاحدى عشرة التالية ، وهي أطول مدة يقضيها فيه أي مدير عام حتى الان .

ونما عدد الموظفين في الوزارة خلال شهر واحد من اثنين الى مائة ، وكان أول عمل اضطلعت به الوزارة الجديدة هو ابلاغ حكومات العالم بقيام اسرائيل كدولة ، وطلب اعترافاتها(٩) ولم يكن هنالك في الوزارة من يعرف كيف تصاغ أوراق الاعتماد ، وقد أدى ذلك الى حادثة أصبحت مشهورة ، وهي أنه حين قدم « آفريل » أوراق اعتماده وزيرا مفوضا في براغ، اعادتها الحكومة الجيكوسلوفاكية طالبة اعادة كتابتها بالصيغة المعتادة « حسب الانموذج المرفق بطيه »(١٠).

وبالرغم من تطبيق معظم ما جاء في المشروع الاصلي ، فقد كانت هنالك حالات صغيرة للخروج عليه ، منها ظهور بعثات على مستوى السفارات في وقت مبكر مثل سنة ١٩٤٩ استجابة لمبادرة الولايات المتحدة ، وهو أمر أصبح فيما بعد شاملا لتمثيل اسرائيل الدبلوماسي في الخارج في سنة ١٩٦٥ . ثم تغيير مراكز بعض مكاتب الجوازات، وسرعة الغاء بعضها ، بعد أن اصبح معظم الراغبين في الهجرة منها في طريقهم الى فلسطين. ومع ذلك ، فان التكوين الاساسي لوزارة الخارجية، والمبادىء التي توجهها كانت مستقاة من (المشروع الاصلي) الذي وضعه ايتان .

تكوين الوزارة واقسامها

ان الاطار التنظيمي لوزارة الخارجية الاسرائيلية في سنة ١٩٤٩ تضمن معظم مقترحات ايتان الواردة